@ 11 @ نتائجه السيئة ، وعواقبه الوخيمة ، ويفهم من مفهوم المخالفة في الآية : أن المتواضع جل وعلا يرفعه ا . .

وقد أشار تعالى إلى مكانة المتواضعين له عنده في مواضع أخر كقوله : { وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الاٌّ رْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلاَماً } ، وقوله : { تِلْكَ الدَّارُ الاٌّ خِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الاٌّ رْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ } وقد صح عنه صلى ا عليه وسلم أنه قال : (إنه أوحي إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد) ، وقد قال الشاعر : أنه قال : (إنه أوحي إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد) ، وقد قال الشاعر : % (تواضع تكن كالبدر تبصر وجهه % على صفحات الماء وهو رفيع) % % (ولا تك كالدخان يعلو بنفسه % إلى صفحات الجو وهو وضيع) % .

وقال أبو الطيب المتنبي : وقال أبو الطيب المتنبي : % (ولو لم يعل إلا ذو محل % تعالى الجيش وانحط القتام) % قَالَ أَنظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ } . .

لم يبين هنا في سورة الأعراف الغاية التي أنظره إليها ، وقد ذكرها في (الحجر) و (ص) مبيناً أن غاية ذلك الإنظار هو يوم الوقت المعلوم . لقوله : في سورة (الحجر) و (ص) { فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ } فقد طلب الشيطان الإنظار إلى يوم البعث ، وقد أعطاه ا الإنظار إلى يوم الوقت المعلوم . .

وأكثر العلماء يقولون : المراد به وقت النفخة الأولى ، والعلم عند ا تعالى . .

قوله تعالى : { وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ } . هذا الذي ذكر إبليس أنه سيوقع بين آدم فيه قاله ظناً منه أنهم سيطيعونه فيما يدعوهم إليه حتى يهلكهم ، وقد بين تعالى في سورة (سبأ) أن ظنه هذا صدق فيهم بقوله { وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ } . كما تقدمت الإشارة إليه . .

قوله تعالى : { قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ } . .

بين في هذه الآية الكريمة أنه قال لإبليس : أخرج منها في حال كونك مذءوماً مدحوراً . والمذءوم : المعيب أو الممقوت ، والمدحور : المبعد عن الرحمة ، المطرود ، وأنه أوعده

بملء جهنم منه ، وممن تبعه . وأوضح هذا المعنى في آيات أخر كقوله تعالى : { قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ